

مسائل عامة تتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سئل الشيخ حفظه الله -تعالى- ما الذنوب التي يعتبر الإقدام عليها فسقا ؟ فأجاب: الفسق هو: الخروج عن الطاعة بترك شيء من العبادات المفروضة، أو فعل شيء من المعاصي المحرمة. وقد سمي الله بعض المعاصي فسقا كقوله -تعالى- { وَأَنْ تَسْتَهْسِبُوا بِالْأَزْلَامِ دَلِكُمْ فِسْقٌ } وقال -تعالى- { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ } وقال -تعالى- { أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ } وقال -تعالى- { وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا قَائِلَهُ فُسُوقٌ بِكُمْ } وقال -تعالى- { وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ } وقال -تعالى- { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ } وقال -تعالى- { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } . وقد جعل الله الفسق مقابل الإيمان، فقال -تعالى- { أَقْمَرُ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ قَاسِمًا لَا يَسْتَوُونَ } وقد اتفق أهل السنة على أن المعاصي وفعل المحرمات لا يخرج من الإسلام والإيمان، فسموا الفاسق عاصيا، ولو كانت معصيته من الكبائر التي هي دون الشرك، كالزنى، والسرقة، وأكل الربا، والكذب، وشرب الخمر، والقذف، والغيبة، والنميمة، والغلول، وشهادة الزور، ونحو هذا، وما ورد من الوعيد في هذه المعاصي فإنه محمول على الزجر والترهيب منها والله أعلم.